ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

# Cognitive Representation and Its Relationship to the Vitality of Conscience among University Students

**Mahdi Shahab Ahmed**

Tikrit University / College of Education for Humanities Department of Educational and Psychological Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
**mahdyshihab@tu.edu.iq**
**00964-7705161141**

***Keywords***:
Representation
cognitive representation
vitality
vitality of conscience
psychological variables

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 1 Sept 2024 |
| Received in revised form | 25 Nov 2024 |
| Accepted | 2 Dec 2024 |
| Final Proofreading | 2 Mar 2025 |
| Available online | 3 Mar 2025 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the key factors. Moreover, it seeks identifying the various levels of cognitive representation among university students and the levels of conscientiousness and vitality among university students. It tries to show the relationship between cognitive representations of information and the vitality of conscience among university students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher developed a cognitive representation scale and adopted a conscience vitality scale. These two scales were administered to a sample of 300 university students, comprising 150 males and 150 females. After completing the standardization procedures for both scales, they were applied to the research sample. The data were analyzed using appropriate statistical methods. The results indicated that university students exhibit a strong level of cognitive representation and a high sense of conscience vitality, as well as a positive correlation between the two variables. In light of these findings, the researcher formulated a set of recommendations and proposals.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.5.2025.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## التمثيل المعرفي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

مهدي شهاب أحمد/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

**الخلاصة:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- التعرف على مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

3- التعرف على العلاقة بين التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس التمثيل المعرفي فضلًا عن تبني مقياس حيوية

الضمير ، ومن ثم تطبيق المقياسين على عينة تألفت من (300) من طلبة الجامعة بواقع (150) من الذكور و(150) من الإناث. وبعد استكمال اجراءات الخصائص القياسية للمقياسين تم تطبيق المقياسين على عينة البحث. وتمت معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة اظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد بالتمثيل المعرفي وكذلك ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين المتغيرين. وفي ضوء ما تقدم خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية :** (التمثيل ,التمثيل المعرفي ، الحيوية ، حيوية الضمير ، المتغيرات النفسية طلبة الجامعة )

**مشكلة البحث**

وضح علماء النفس أنَّ بنية المعرفة هي خلاصة الخبرات الناتجة بتفاعل الفرد مع العوامل البيئية والوراثية والبيولوجية (الدماغ) ومن خلال النمو والتكيف في مراحل حياته المختلفة يرتبط بنمو البنية المعرفية للشخص، وأنَّ النمو والتطور أشكال جديدة من الوحدات والعمليات المعرفية والوظائف المعرفية المختلفة التي تعكس عنها، وكلما تعقدت هذه الوظائف تشير إلى تطور البنية المعرفية للفرد؛ لأنَّ البنية المعرفية هي أحد الأسس المهمة التي تقوم عليها التمثيلات الجديدة للمعرفة.

يتفق جانيه مع رأي بياجيه على أن بنية التعلم تنمو ويتم تنظيمها بشكل هرمي كمكونات فرعية تنتقل من البسيط إلى المعقد، تمامًا مثل البنية المعرفية. يرى أوزبل أنَّ البنية المعرفية هي مجموعة منظمة من السمات والمفاهيم والحقائق الادراكية المتوفرة للمتعلم في لحظة معينة من التفاعل مع البيئة ويحاول أن يطابقها مع تجاربه السابقة بطريقة منظمة وهرمية. وتشير إلى أنَّ العقل يقوم بتنظيم وتخزين المعلومات واستخدامها، يعتمد التمثيل المعرفي على العمليات العقلية مثل الانتباه، الإدراك، التذكر، والتفكير لتساعد الفرد في بناء نماذج معرفية وفهم العالم من حوله، وتسهيل عملية التعلم، اتخاذ القرارات، وحل المشكلات. والاشخاص الذين يتمتعون بحيوية ضمير عالية يميلون إلى أن يكونوا منظمين، مثابرين، ودقيقين في عملهم وحياتهم اليومية، الأفراد ذوو الضمير العالي غالباً ما يكون لديهم تمثيل معرفي منظم للمعلومات، مما يساعدهم على تحليل واسترجاع المعلومات بكفاءة، وتوجيه سلوكهم بطريقة مخططة ومنظمة. هذا يعني أنهم يميلون إلى تنظيم أفكارهم وحياتهم بالطريقة نفسها التي ينظمون بها المعلومات، مما يعزز من إنتاجيتهم ودقتهم في أداء المهام. (علي:2016،19 )

توجد عدة مقترحات لنماذج كيفية حدوث عملية الخيال المعرفي للمعلومات التي تتحدث عن تسلسل خطي من الإحساس إلى الانتباه إلى الإدراك إلى التخزين ثم المعالجة ثم الاسترجاع، حيث يجب على المرء أولاً أن يتذكر قبل ان يدرك. وهذا ما دفعنا إلى التفكير في نموذج آخر يعتمد على إدخال البيانات وخطوات المعالجة والاسترجاع. ثم ظهر نموذج كيليان (Collins & Quillian, 1969) الذي

تحدث عن عملية شبكية كثيفة وسريعة وشاملة لنقل ومعالجة المعلومات على مستويات متُعَدِّدة وفي أكثر من مكان لنموذج أو رسم بياني أو مجموعة من الرسوم البيانية العلاقات بين الأشكال أو الرموز أو المعاني: وهذا يقودنا إلى التساؤل عما إذا كانت طبيعة التمثيلات والمخططات المعرفية قد تأثرت أو ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بحيوية الضمير؟ والتساؤل الآخر هل ان عينة البحث الحالي لديهم تمثيل معرفية ومعلوماتي وهل هما منظمين ومثابرين ؟. هذه الأسئلة سيتم الاجابة عنها من خلال البحث الحالي.

**أهمية البحث:**

ترجع أهمية دراسة التمثيل المعرفي للمعلومات إلى العالم برونر الذي قدم مجموعة من الصور ذات محتوى معقد للغاية يتطلب معالجة مركزة من قبل الأشخاص (الصور ذات العدد الكبير والتعقيد). وأوضح أنَّ المعالجة المعقدة إلى مراحل، وتتضمن كل مرحلة منها على تعقيد معين، ويبدو أن الناس يؤخرون المعالجة المعقدة في كل مرة. (Guliman, 2014, p. 30).

كذلك قام العالم (Wolters, 2003) بدراسة حول كيفية بناء الأفراد تمثيلاتهم المعرفية للمعلومات وجاءت النتائج لتشير إلى أنَّ الأفراد يصنعون مخططات ومقارنات ومجموعات من التمثيلات الرمزية والصورية والتخيلية لغرض حسن إدراك المعلومات المطروحة. (wolters, 2003, p. 400).

أوضح كل من (Weko&Tomic 1996) بدراسة على طلبة الجامعة وقدما إليهم استبيان لسؤال الأفراد حول الاستراتيجيات المتبعة من قبلهم للتعامل مع المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها. وقد أظهر الأفراد تمثيلاً معرفياً قائماً على أساس بناء مخططات ووضع أولويات وترتيب المعلومات من الأصعب إلى الأسهل وصناعة تمثيلات معرفية للمعلومات مبتكرة وخاصة بكل فرد.( Weko&Tomic, 1996, p. 70).

الإنسان في أي مجتمع أو طبَّقَة اجتماعية هو كائن له متطلباته الخاصة لتقديره لذاته الإنسانية في الحياة، فهو يضع أحكامه كقيم تناسب احتياجاته حتى تترسخ وتقوده إلى تحقيق يؤدي إلى هدفه. وفي الوقت نفسه، مطلوب منه الالتزام الأخلاقي تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، لتجنب العقاب أو الحصول على المكافأة المرجوة، فهو يستخدم أساليب مختلفة للتحكم في سلوكه وقد يعمل على التوجيه الذاتي. ومن صوت الضمير، وبالتالي معاييره الأخلاقية في اتجاه إعطائه، فهو يؤمن بالقانون الأخلاقي. فالإنسان لديه القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب ،والنوايا وغيرها ( الحامولي ، 1997 : 53 ) .

يرى Knollenberg أنَّ للنمو المعرفي أهمية كبرى في تحقيق النمو الخلقي الذي يمر بمراحل متعاقبة ، تمثل كل واحدة منها بناءً جديداً لعناصر تتعلق بالبناءات السابقة. وقام Knollenberg بتقسيم النمو الخلقي عند الأطفال والراشدين عن طريق اعطائهم قضية خلقية افتراضية وبحكم وجود الإنسان مع الآخر فاذا كان بحاجة الى سلطة ضابطة بخاصية طبيعية فيه لحمايته ولتحويله من كائن غريزي الى كائن اجتماعي إنساني فانه في سعي دائم كي يحل السلطة الداخلية محل السلطة الخارجية ما أمكنه ذلك ،

وهذا ما يعد من ارقى المعايير الإنسانية ، وهذه السلطة ما يعبر عنها بالضمير حسب دراسة ( مزعل وطاهر،2003: 167-181) . وقد عبر Butter عن الضمير مبدأ موضوعه افعال الناس ونواياهم وخلقهم ، فالضمير حينما يفكر بالافعال فانه ينظر إليها من زاوية الخطأ والصواب، والخير والشر ، تميزاً واضحًا بين الفعل الصواب والفعل الخطأ، والضرر المقصود ، او المتعمد ، كما يميز بين الأذى الذي يحيق بالشخص يعقابه وآخر يدينه ، إنَّ داخل كل فرد صوت يمنعه من اقتراف الشر أو ارتكاب الشر او الخطأ ، فالضمير قوة داخلية تحاول أن تتقي سريرته وأعماله وأقواله تشعره بالمسؤولية تجاه الآخرين . ( Mariuw & David, 1987, P3 ) .

وتشير (دراسة السلطاني ،2005 ) إلى أنَّ المعايير الاجتماعية تُعَدُّ مصدرًا للضغط على الأفراد لكي تتشابه اهدافهم المختلفة ، أو هي تُعَدُّ مرشدًا للفرد داخل الجماعة عند سلوكه المقبول فيها ، والمعايير الاجتماعية تُعَدُّ نتاجًا لتفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها مثل الأخلاق والقيم والعادات واللوائح المنظمة والتقاليد والأحكام القانونية والعرف والموضات والحياء الاجتماعي وغير ذلك من الأمور التي ينظر إليها المجتمع كمقياس تنظيم حياة الأفراد داخل الجماعة ، ويرتبط بشكل كبير بالقدرة على تنظيم الأفكار والمعلومات والأفراد الذين يتمتعون بهذه السمة يميلون إلى ترتيب المعلومات بطريقة منظمة وممنهجة، مما يعزز قدرتهم على استرجاع المعلومات بسرعة وكفاءة عالية. وكذلك الضبط الاجتماعي الذي هو مجموعة العمليات التي تؤديها مؤسسات المجتمع من أجل الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه وفقًا للمعايير. (السلطاني ، 2005 :67 ).

التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير مرتبطان بشكل وثيق فيما بينهم حيث تؤثر حيوية الضمير على كيفية تعامل الأفراد مع المهام العقلية والمعرفية التي يمكن فهم العلاقة بينهما من خلال البحث الحالي.

**أهداف البحث:**

**يستهدف البحث الحالي التعرف على :**

1-التعرف على مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

3-التعرف على العلاقة بين التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت، للعام الدراسي 2023- 2024 للدراسات الصباحية وللمراحل الأولية فقط.

**تحديد المصطلحات:**

**أولاً: التمثيل المعرفي للمعلومات: (Cognitive Representation of Knowledge )**

**1**-تعريف بياجيه1963 ((Biaget: عملية تحويل المثيرات أو المنبهات إلى مخططات أو أنماط سلوكية. (Piaget, 1963, p. 70).

2-تعريف برونر 1974 ((Bruner: العملية التي يتم خلالها تُعَدُّيل المنظومات أو المنبهات المعرفية للفرد وفق نمط معين. (Bruner, 1974, p. 5).

3- تعريف فيكوتسكي Veygotsky 1978 الأداء الذهني أو التفكيري الذي ينتج عنه فعل مبطن قائم أساساً على التطور المعرفي. (Veygotsky, 1978, p. 189).

4- تعريف القيسي وعبد الخالق 2012: عملية ذهنية تتضمن تنظيم المثيرات ومعالجتها وتشفيرها وترميزها بحيث تكون لها معنى تساعد الفرد على الضبط والتوجيه. (القيسي وعبد الخالق، 2012 :7).

**التعريف النظري للباحث**

تبنى الباحث تعريف بياجيه لكون اعتماد تفسير النتائج وفقاً لنظرية بياجيه وكذلك أسلوب وطريقة القياس.

أما التعريف الإجرائي: فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب جراء استجاباته على فقرات مقياس التمثيل المعرفي للمعلومات المُعد لهذا الغرض.

**ثانيا: حيوية الضمير (Conscientiousness):**

-قاموس علم الاجتماع : الجوهري ، **1990**

وهي مستوىٍ أخلاق السلوك عند شخص معين ، تتكون نتيجة خبراته مع الجماعات، إذ يتكون لديه شعور في ما يتصل بالصواب والخطأ في السلوك. (الجوهري ، 1990 : 601 )

كوستا . 1992

إنَّها تقوم بدرجة التنظيم ، والمشاعر ، والضبط والدافعية في سلوك الأفراد الموجه نحو تحقيق أهدافهم ، اما مظاهر حيوية الضمير فهي ( الكفاءة ، والتحسس بالواجب ، والدفاع من أجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي. ( Costa , 1992 ,p 653).

-قاموس علم النفس : بدوي ، 2002 هي الإدارة الكاملة لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به أو يود القيام به من أفعال أو تكرارها . ( بدوي ، 2002 :80 ) .

-المرابحة . 2005

هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات والترتيب في السلوك والالتزام بالواجبات .(المرابحة ، 2005 : 150 )

التعريف النظري للباحث لمفهوم حيوية الضمير :

هو مظهر من مظاهر الشخصية لدى الفرد وإدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في مواقف الحياة العامة التي يعيشها الطالب بالتفوق والنجاح للجانب المعرفي ، والقيام بالأفعال أو تكرارها ، وضبط الذات ، والقدرة على تميز ما هو مقبول أخلاقيا مع وجود مشاعر الندم بسبب سوء التصرف .

**التعريف الإجرائي :**

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب جراء استجاباته على فقرات مقياس لإغراض هذه الدراسة.

## الفصل الثاني

### الاطار النظري – الدراسات السابقة

مقدمة

تمثيل المعرفة عملية تحويل الخبرات والمثيرات المختلفة إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها وترميزها وتصبح جزءا من البنية المعرفية للشخص بطريقة منظمة. إن الاختلاف في مفهومي التوجه المعرفي والتوجه السلوكي هو سبب عدم تطابق الفهم وظهور جدل كبير حول طبيعة هذا التمثيل في العقل البشري. ويؤكد الزيات (1998) أن التمثيل المعرفي هو محاولة لإدخال واستيعاب المعاني والأفكار والتمثيلات العقلية لتصبح جزءا من البنية المعرفية للفرد. عندما تدخل المعلومات مرحلة التخزين الأولى في الذاكرة الحسية وتبقى لمدة أقل من ثانية، فإنها تواصل طريقها وفق آليات الانتباه والتصفية إلى الذاكرة قصيرة المدى، حيث تتم عملية تشفير المعلومات وسماعها وتكرارها ضعه حتى يصبح جاهزًا لمواصلة مسيرتها إلى الذاكرة الطويلة، حيث سيتم تخزينها إلى أجل غير مسمى. وهذا يعني أنَّ عملية عرض المعلومات لا يمكن أنْ تتم في الذاكرة القصيرة لأن مهمتها هي معالجة المعلومات فقط . .(Buenaseda.Suludo,) M.2003p77

وضح بياجيه أنَّ البنية المعرفية هي مفهوم أساسي في تطور النمو المعرفي التي تنمو بشكل هرمي تراكمي يسمح للشخص بالمرور عبر مراحل بياجيه الأربعة للتطور المعرفي (التفكير الحسي، ما قبل العمليات، التفكير الموضوعي، والتفكير المجرد). البنية المعرفية هي تعبير عما يستطيع الشخص استيعابه وتمثيله، في حين أنَّ المواءمة هي العملية التي يتم من خلالها تُعَدُّيل البنية المعرفية وتغييرها. يتفق جانيه مع بياجيه على أنَّ بنية التعلم تنمو ويتم تنظيمها بشكل هرمي كمكونات فرعية تنتقل من البسيط إلى المعقد، تمامًا مثل البنية المعرفية. أما أوزبل فيرى أنَّ البنية المعرفية هي مجموعة منظمة من السمات والمفاهيم والحقائق الادراكية المتوفرة للمتعلم في لحظة معينة من التفاعل مع البيئة ويحاول أنْ يطابقها مع تجاربه السابقة بطريقة منظمة وهرمية. (Bruner, 1974, p. 6).

ويحدد فلافيل (Flavell, 1979) ثلاث خصائص للبنية المعرفية وهي:

1. الخصائص المرتبطة بالفرد: وتتحدد بمعرفة الفرد وإدراكه لخصائصه وقدراته ودوافعه وحالته الفسيولوجية.

2. الخصائص المتعلقة بالمهام: وهذا يدل على أن الإنسان ينظم بنيته المعرفية بناء على المهام وخصائصها. تتطلب البنية المعرفية أن يعرف المرء أن تعلم مهام محددة يتضمن ممارسة أنواع معينة من المعالجة. على سبيل المثال، تتطلب المهام التي تتطلب التذكر هياكل عقلية متوسطة، والتي تتطلب درجة عالية من الهياكل العقلية المتطورة، مقارنة بالمهام التي تتطلب الحكم.

3. السمات المتعلقة بالإستراتيجية المستخدمة في العلاج: الاستراتيجيات المعرفية تساعد الشخص على الوصول إلى هدف واضح ومحدد، بينما الاستراتيجيات ما وراء المعرفية تعلم الشخص ممارسة التوجيه الذاتي. كما أنَّ ممارسة التخطيط والمراقبة وتقييم المهام يساعد أيضاً على تقوية البنية المعرفية لدى الفرد. البنية المعرفية هي مفهوم افتراضي، على الرغم من الجهود العديدة التي بذلها العلماء لتحديد ذلك من الناحية الفسيولوجية، إلا أنَّه ليس له أساس بيولوجي واضح، لذلك هناك العديد من المشاكل في قياس البنية المعرفية بشكل عام. لكن إذا أردنا قياس البنية المعرفية في مجال معين مثل الرياضيات أو النحو فهذا ممكن. وفي حالة قياس البنيات المعرفية خارج سياق المعرفة الأكاديمية المحددة، فإن هذا أمر صعب. واقترح الزيات (1998) نموذجًا من ثلاث مراحل قد يساعد في قياس البنية المعرفية، لكنه لن يتمكن من قياس جميع مكونات البنية المعرفية. هذه الخطوات هي:

1. استنباط المعرفة: يهدف إلى قياس فهم الفرد للعلاقات بين المفاهيم، مثل اختيار الارتباط الحر، وتقدير العلاقات بين المفاهيم، وترتيب المفاهيم، والتقدير العددي أو الكمي المباشر لدرجات العلاقة أو الارتباط.

2. تمثيل المعرفة الاستشاري: يعمل على تحديد بعض التمثيلات الداخلية لمجال معرفي محدد، مثل القياس متُعَدُّد الأبعاد، وتمثيل نموذج الشبكة لأنَّ أفضل التمثيلات هي تلك التي تعكس التنظيم المنطقي للمعرفة. وحدات في البنية المعرفية

3. تقييم التمثيل المعرفي المشتق للفرد: يتضمن ذلك مقارنة المعرفة بمعيار خارجي محدد ليتم اختباره، مثل مقارنة معرفة الفرد ببنية معيارية مثالية. (البيرماني، 2015: 68).

يوجد أنموذجاً مقترحاً أشبه ما يكون بنماذج الحاسبات أي مدخلات In puts)) والمعالجة ( Processing ) والمخرجات (Out puts).

ويشير اندرسون إلى أنَّ العوامل الثلاثة لتجهيز المعلومات تتميز بخصائص معينة منها:

المراحل (Stages) يمر السلوك بمراحل، من تلقي المعلومات إلى إصدار الإجراء، ولكل مرحلة خصائص محددة وتتطلب قدرًا معينًا من الوقت.

2- العمليات (Operations) تشير إلى المعالجة التي تتم على المعلومات وطريقة التعامل معها وتخزينها ومن ثم استرجاعها للاستخدام.

3- المستويات (Levels) هو المستوى الذي تتم من خلاله معالجة المعلومات في العقل بناءً على نوع المعلومات المتوفرة ونوع المعلومة المخزونة سابقاً المرتبطة بالمعلومات التي تتم معالجتها. (Anderson, 2005, p. 201) .

وهناك نماذج أخرى مثل

1- الأنموذج الشبكي العرضي(Model Hierarchical net Work).

أقترح هذا الأنموذج كل من كويلنزوكوليان (Collins &Quillian ) يشير التنظيم الهرمي أو الهيكل الهرمي إلى المعالجات حيث توجد المفاهيم الأكثر عمومية في المستويات الأعلى من هذا التنظيم، بينما توجد المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى من هذا التنظيم، وفي هذا النموذج يركز العالمان على أنَّ المعالجة تتم بشكل واعي وبطريقة ذكية، واعتمادًا على نوع المعالجة وتعقيدها واعتمادًا على شبكة الاتصالات بين المعلومات المخزونة والمفترضة المتوفرة وقد تستغرق بعض الوقت. (Anderson, 2005, p. 201)

2- أنموذج مقارنة الخاصية (The Feature Comparison). أقترح هذا النموذج سميث (Smith, Shoben, 1974) .

ويذكر هنا في هذا السياق أنَّ المعلومات تتم مقارنتها من حيث المعاني والدلالات، وهذه المعلومات مهمة من حيث مدة الصلاحية وليس من حيث ترتيبها وبنائها، وهناك ميزات أساسية وجوهرية للاستدلال على المفهوم الذي يميز كل مفهوم عن غيره، وليس طبيعة ترتيبه الهرمي أو مكانه من حيث الوعي به أو مستوى السلوك الذي حدث خلال فترة معينة من المعالجات.

(Anderson, 2005, p. 202).

ويرى برونر (Bruner) صاحب نظرية ،التعلم المعرفي إنَّ التغيرات السلوكية ،والتفكيرية الرئيسية المرتبطة بالعمر (وهو هنا يستند أو يعلق عن نظرية بياجيه التطورية. Piaget, 1965). هي نتيجة اكتساب أنواع ،جديدة مرنة وقوية من التمثيل المعرفي، ويميز برونر بين ثلاث أنواع من التمثيل المعرفي ،مرتبطة بالأصل بالمستوى التطوري للتعلم وهي:

**تمثيل المعلومات على أساس المعنى**

تظهر الدراسات المبكرة للذاكرة أنَّه عندما يتذكر الأشخاص الكلمات أو الصور التي تعلموها سابقًا، فأنَّهم لا يتذكرون حرفيًا ما سمعوه أو شاهدوه، بل يتذكرون معاني الكلمات والصور والعديد من التفاصيل الصوتية أو المرئية وقد أظهرت بعض أبحاث الذاكرة قصيرة المدى أنَّه أثناء عمليات التشفير، تكون جميع التفاصيل البصرية والسمعية موجودة في البداية، ثم تبدأ هذه التفاصيل في الاختفاء تدريجيًا حتى،

في نهاية التشفير، تبقى فقط معاني هذه المثيرات على المدى الطويل يبقون لفترة من الوقت في الذاكرة الطويلة.

ويشير الزيات (1998) إلى وجود علاقة دائرية بين المعرفة وذاكرة المعاني، إذ إنَّ ذاكرة المعاني تمد البني المعرفية بالمعلومات اللازمة لها كي تنمو وتتطور وبالتالي فإنَّ ضعف تمثيل المعاني يعني عدم قدرة النظام المعرفي على تسكين واستيعاب الخبرات الجديدة. أما إذا انخفض مستوى تمثيل ذاكرة المعاني، فإنَّ البناء المعرفي يصير ضعيفًا وضحلاً مما يؤثر على قدرة الفرد في الاستيعاب والتمثيل اللاحق للخبرات. وتساعد ذاكرة المعاني على تنظيم علاقتنا بالعالم الخارجي من خلال اختزان المعرفة وتوظيفها بصورة مختصرة للتصرف والاستجابة عند الضرورة ودون الحاجة إلى تذكر التفصيلات كما هو الحال في ذاكرة الأحداث أو الذاكرة العرضية التي تتطلب الاستدعاء المباشر للكثير من التفاصيل الدقيقة. (Bruner, 1964, p. 15).

ويشير الزيات (1998) إلى وجود علاقة دائرية بين المعرفة وذاكرة المعاني، لأنَّه يرى أنَّ تلك الذاكرة تزود البنى المعرفية بالمعلومات اللازمة لنموها وتطورها، وعدم قدرة النظام المعرفي على التكيف واستيعاب الخبرات الجديدة، وإذا انخفض مستوى تمثيل ذاكرة المعاني، فأنَّ البنية المعرفية تصبح ضعيفة وضحلة، مما يؤثر على قدرة الفرد على فهم التجارب وتمثيلها لاحقًا. تساعد الفرد على تنظيم علاقته مع العالم الخارجي من خلال تخزين المعرفة واستخدامها بطريقة مختصرة للتصرف والاستجابة عند الضرورة دون الحاجة إلى أنْ تذكر التفاصيل، كما هو الحال في ذاكرة الحدث أو الذاكرة العرضية، والتي تتطلب تذكيرًا مباشرًا مفصلاً واستدعاءً مباشراً.

.(Bruner, 1964, p. 15)

**تمثيل معاني المعلومات اللفظية**

أكدت الدراسات السابقة أنَّ ذاكرة المعاني أفضل من ذاكرة البنى اللغوية. وفي دراسة أيدت الفكرة السابقة، طلب وارنر (1968) في دراسته الكلاسيكية من أفراد المجموعة الأولى الاستماع إلى رسالة صوتية تحتوي على تعليمات تحذرهم من ضرورة الانتباه والتركيز على المادة المقدمة، لأنَّه يمكن اختبارها على هذه المادة. بينما طُلب من المجموعة الثانية سماع الرسالة الصوتية ولكن دون سابق إنذار. وبعد الانتهاء من التجربة، خضع أفراد المجموعتين لاختبار التعرف الذي طلب منهم التعرف على الجمل التي تظهر في الرسالة الصوتية إما من حيث المعنى أو من حيث البنية من مجموعة من الجمل الجديدة.

تظهر نتائج دراسة وارنر أنَّ ذاكرة المعاني أفضل من ذاكرة البنية بشكل عام، وأنَّ تحذير الاختبار القبلي ساعد في تحسين درجات التعرف على ذاكرة البنية أكثر من تحذير ذاكرة المعاني. (القيسي واخرون ،2012: 23).

**تمثيل معاني المعلومات البصرية**

تميل الذاكرة المرئية إلى تمثيل المعلومات غير اللفظية أو المرئية من خلال نمذجة مكوناتها وميزاتها الخارجية. تشير الدراسات إلى أنَّ ذاكرة معاني المعلومات اللفظية أفضل من معاني المعلومات المرئية، وأنَّ الإنسان لا يتذكر التفاصيل الدقيقة للصور، وإنَّما يتذكر التمثيل المجرد للصور من خلال الفهم العام للصورة وفهمها المعنى، أجرى (شيبرد، 1967) دراسة عرض فيها على مجموعة من الأشخاص صورًا من المجلات أو مجموعة من الصور مع تعليق وشرح لفظي تحت كل صورة وطلب من الأشخاص إظهار زوج من الصور لتحديد الصورة الجديدة والأخرى سبق أنْ تم مشاهدتها، وأظهرت نتائج دراسته أنَّ نسبة الخطأ في التعرف على الصور تبلغ 1.5% فقط، بينما تبلغ نسبة الخطأ في التعرف على الصور والجمل معاً 11.8%، مما يدل على أنَّ التعرف أفضل فقط في حالة الصور ويبين أنَّ عرض النص مع تؤثر الصور على قدرة الأشخاص على تمثيل المعاني من خلال توجيه الذاكرة إلى العديد من التفاصيل الدقيقة في الصورة والنص.

وأظهر ماندلر وريتشي (1977) ثماني صور، للفصول الدراسية لمدة عشر ثوان، لكل منها، ثم تم عرض الصور نفسها في أزواج مع الصورة نفسها باستثناء الأجزاء اليسيرة التي تغيرت عن الصورة الأصلية.

وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ 77 % من الأشخاص تمكنوا من التعرف على النموذج الأصلي من البدائل المشوهة، مما يدل على أنَّ الناس كانوا قادرين على فهم الصورة ، حتى لو كانت بعض التفاصيل الدقيقة للصور مختلفة. (Kosslyn, B. 1982 P57 ).

**اكتساب المخططات العقلية وتُعَدِّيلها**

يكتسب الإنسان مخططاته العقلية من خلال تجربته مع الأحداث والأشخاص من حوله أو من خلال تخزين المعرفة في نظام الذاكرة السمعية أو البصرية، خاصة في مخططات ذاكرة الأدوار تبدأ مخططات الذاكرة كبنية بسيطة، ثم يتحول هذا البناء إلى بنية معقدة تشمل الحركية والاجتماعية والجوانب العاطفية والمعرفية التي يكتسبها الإنسان في مراحل حياته المختلفة... فهو نفسه يضطر أحياناً حتى يكتسب سمات جانبية جديدة تتعلق بالحدث، فيكتشفها أو تفشل خططه، لتُعَدِّيل خطته العقلية. المطابقة للواقع، ومن طرق تُعَدِّيل المخطط المعرفي هو إعادة بناء المخطط العقلي عندما يصادف الإنسان معلومات جديدة تختلف عن البنية الأصلية للمخطط، مما يؤدي إلى ضرورة تُعَدِّيل هذا البناء وفقا للمعلومات الجديدة. تحقيق حالة من التوازن بين (التصميم) الداخلي والخارجي (البيئة).

غالبًا ما يحدث أثراء (تعزيز) المخططات العقلية عندما نكتشف معلومات جديدة تعزز المخطط الأصلي وتتوافق معه، مما يعني أننا نضيف بيانات جديدة لتصبح جزءًا من المخطط بجوار رفوف الكتب

... القهوة أثناء تصفحك للكتب تثري خطتك المعرفية للمكتبة لأنَّها تتضمن تحضير القهوة بجوار الكتاب، وهي فكرة ليست سيئة.

**أنواع المخططات العقلية**

هنالك عدة أنواع من المخططات العقلية منها:

1. المخططات، الشخصية Personal Schema: وتدور حول المهارات الشخصية والقيم والاتجاهات الخاصة بالفرد والتي تنظم سلوكه الشخصي، مثل نمط اللباس وأسلوب الحديث والحوار.

2. مخططات ،سكيما الوقائع Event or Script Schema: وهي مخططات تنظم تعاملنا وتفاعلنا ،مع الأحداث التي تدور حولنا في البيئة.

3 . مخططات ،الدور Role Schema: وهي مخططات تضع ،تصورات حول الأدوار التي يفترض من الآخرين القيام بها في مواقع محددة، وتساعد هذه المخططات، التعرف على الآخرين، من خلال أدوارهم أو من أجل ،الحكم على الآخرين لمعرفة ،درجة تطابق توقعاتنا مع تصرفاتهم. وتشكل سكيما الوقائع ،أهمية خاصة بين الأنواع الأخرى، لأنَّها تحكم سلوكنا في الكثير ،من الأحداث اليومية من حياتنا.

**النظريات والنماذج ووجهات النظر التي فسرت التمثيل المعرفي:**

**1- نظرية بياجيه (1963) Piaget**

يرى بياجيه أنَّ عملية التمثيل المعرفي هي عملية عقلية موازية لعمليات التمثيل البيولوجي، لأنَّها تمثل دمج عناصر جديدة في النظام العضوي، وكما هو الحال في التمثيل البيولوجي، فإنَّ التمثيل في الحياة العقلية ينطوي على دمج البيانات الجديدة في الأبنية المعرفية الداخلية الأصلية وهذه العملية ،هي ليست عملية سلبية لنسخ الواقع، أو مجرد ربط المثير بالاستجابة وإنَّما هي عملية تقوم بها ،الأبنية العقلية وبالتالي، فإنَّ الأبنية تغني ذاتها، من خلال الإضافة ويشترط ،الحدوث عملية التمثيل المعرفي، وجود بناء داخلي يمكن له ،الاستفادة من المعلومات الآتية من الخارج من خلال تفاعل، تلك المعلومات مع البناء الداخلي (قطامي 2005، 259).

لذلك التمثيل المعرفي يعني جعل المدركات، مناسبة للبنى المعرفية الموجودة أصلاً، إذ تصبح جزءاً من التنظيم المعرفي، للفرد بمعنى آخر هو عملية تلقي، المعلومات من البيئة واستعمالها في نشاط ،معين موجود فعلاً في البناء المعرفي، فهو تحويل المعلومات، بما يتناسب مع الشخص.

**نظرية نوفاك وكاون-( Novan and Gown 1984)**

ويؤكد (نوفاك وكاون) على أنَّ التمثيلات المعرفية تتكون من عقد تمثل المفاهيم وروابط تمثل العلاقات بين المفاهيم، وذلك بسبب إدراج مفاهيم جديدة أو معاني جديدة تحت مفاهيم عامة. وهذه البنية عبارة عن بنية هرمية للمفاهيم التي تتقدم. ومن العام إلى الخاص إذا اكتسب المرء بسرعة معلومات جديدة، مما

يوسع معرفته السابقة بالمفهوم، وبحسب ما يؤكده نوفاك وكاون، فإنَّ عملية رسم المفاهيم لا تقتصر على مقدار المعرفة المحسوبة وفقًا للعلاقات المتبادلة التي يشكلها كل مفهوم وهيكله التنظيمي، يمتلك الشخص المعرفة، ولكنه يأخذ أيضاً في الاعتبار جودة المعرفة. (Pillay,1999,325).

**وجهة نظر سولسو (2000) Soslo**

يؤكد (روبرت سولسو) في كتابه علم النفس المعرفي (cognitive psychology) أنَّ التمثيل المعرفي هو، قدرة التمرد على تجهيز ،وتحويل المعرفة المستدخلة من صورتها ،الخام التي يتم استقبالها بها سواء ،كانت صياغة رمزية كالكلمات، والرموز والمفاهيم أو صباغة ،شكلية كالإشكال والرسوم والصور، إلى العديد من الصور والاشتقاقات كالمعاني والأفكار والتصورات الذهنية وذلك عن، طريق الترابط والتمايز ،والتكامل والتوليف، بينها حتى يتم ربطها ،بما لديه من أبنية معرفية. العمليات العقلية البسيطة التي تشكل في مجموعها مجموعة من المستويات الهرمية، بحيث يكون التذكر والتخزين في قاعدة ما يسمى بالبنية الهرمية، والتي تعني الحفاظ على المعلومات في شكلها الخام، والتي تدخل في البنية المعرفية أو الذاكرة. الفرد يمكن القيام به حتى يظهر. وفي المستوى الثاني يأتي الارتباط أو التصنيف، ويعني ربط المعلومات المدخلة في الذاكرة وتصنيفها إلى فئات تسهل استرجاعها، ويتم استخلاص أو إنتاج المعلومات الجديدة المدخلة مع المعلومات القديمة في الذاكرة، وهو ما يعني استنتاج وإنتاج جديد المعلومات والمعاني والأفكار من تلك الموجودة في الذاكرة أو نتيجة التوليف بينها. وفي المقام الخامس، هناك استخدام المعلومات، وهو ما يعني استخدام المعلومات وتطبيقها بطريقة فعالة وبناءة لأغراض متُعَدِّدة ولحدوث التعلم. (سولسو، 2000 :335).

**نموذج شبكة المعاني (Semantic Network Model):**

اقترح هذا النموذج كولينز (Quilian1966 ) وأكد أنَّ الإنسان يقوم بتخزين معلومات حول مجموعات من الأشياء مثل الأشجار والأسماك والطيور في بنية شبكية تربط عناصر هذا الهيكل من خلال روابط تربط المفاهيم، من مفاهيم محددة إلى مفاهيم عامة شبكة المعرفة المفاهيمية (Conceptual Knowledge). كثيرًا ما نسمع أنَّ الحمامة طائر، والطير حيوان، والحيوان كائن حي، وترتبط بروابط تربط مفاهيم محددة بالمفاهيم العامة، وضمن كل مفهوم أو فئة يمكن تمثيله بعدد من الخصائص أو الأنواع المرتبطة به، كما عندما نقول إنَّ الطائر لديه أجنحة وريش وقدرة على الطيران كما أنَّ هناك طيوراً تستطيع الطيران كالحمامة، وأخرى لا تستطيع الطيران كالنعامة التي لا تستطيع الطيران.

عندما يحاول الشخص استرجاع بعض المعلومات أو التعرف على مثير معين، يحدث تنشيط مثير لشبكة المفاهيم المرتبطة بأكملها لتنتقل من العام إلى الخاص (على عكس التخزين)، حيث فئة الكيانات الحية، ثم الحيوانات، ثم يتم استرجاع الطيور ثم الحمام. تكون عملية التنشيط الاستثاري أقوى عند

الأقطاب الكهربائية القريبة من المفهوم المستهدف، بينما تكون أضعف عند الأقطاب الكهربائية البعيدة عن المفهوم المراد استرجاعه أو تحديده.( Miller, p. 2007;34)

**. نموذج انتشار الاستثارة في الشبكات الترابطية (Activation Network Model)(ACT) :**

يؤكد صاحب هذا النموذج اندرسون (Anderson, 995) إلى أنَّه عندما يسمع الفرد كلمة ما مثل برق فأنَّه يحدث، انتشار حول هذه الكلمة وكل ما يتعلق بها كأنْ يسترجع الفرد كلمة رعد، كما سيسترجع ،مجموعة أخرى من الكلمات التي ترتبط، عادة بمثل هذه المفاهيم مثل (مطر– ريح برودة). ويشير أندرسون إلى أنَّ موضوع انتشار الاستثارة ليست عملية شعورية ،يتحكم بها الفرد ، هي أشبه بما يحدث خلال عمليات، الاشراط الكلاسيكي ولذلك سميت الارتباطات الأولية (Associate Priming) للمعرفة من ،خلال انتشار الاستثارة .

ويؤكد أيضاً أنَّ الانتشار يكون أسرع عند تذكر المعلومات المرتبطة، حيث أظهرت الدراسات أن الأشخاص أسرع في تذكر أزواج الكلمات المرتبطة مثل (الخبز والجبن) من أزواج الكلمات غير المرتبطة مثل (ممرضة وناعمة) لأنَّ الإثارة تنتشر في الحالة الأولى أسرع بكثير مما كانت عليه في الحالة الثانية.

ويشير أندرسون أيضاً إلى أنَّه كلما كان الإصدار أسرع كلما زادت سرعة الاسترجاع أو التعرف، بينما تعتمد سرعة، التحرير غالبًا على نوع الذاكرة من حيث فعالية، المعالجة والتدريب والتخزين في الذاكرة القصيرة. (Fleming, P. & Hutton, N. 1999:p45)

**ثانياً: حيوية الضمير**

**احترام الذات : Self . Respect**

لم يعرف الإنسان نفسه كما عرفها في الحاضر، بمعنى أنَّه مصطلح نفسي له معانيه سواء في اللغة القديمة أو الحديثة، ورغم اختلاف الحضارات إلا أنَّ الأمر ليس كذلك (أنا ونفسي وأنا والآخرون) وهو مصطلح نفسي، لذا فأنَّ جذور وأسس المفهوم نفسه قديمة جدًا، إذ تؤكد المصادر أنَّ بدايته تعود إلى ما قبل الميلاد، بعض الأفكار الشائعة في الوقت الحاضر تعود أصولها إلى (هوميروس)، وهذا ما يميز بين جسم الإنسان المادي والوظيفة غير المادية التي سميت فيما بعد بالنفس أو الروح (الظاهر، 2004: 15).

إنَّ مفهوم الروح قد طرحه سقراط، إذ يمكن القول، بالمعنى العميق للعبارة المنحوتة في معبد دلفي (اعرف نفسك)، أنَّ أصولها تعود إلى الفلسفة اليونانية، إذ بين أفلاطون أنَّ البنية الأساسية للنفس يتكون الإنسان من ثلاثة أرواح وهي: (العاقلة، والغاضبة، والشهوة). ويعتقد أنَّ النفس تسبق الجسد في الوجود وتبقى بعده خالدة وتختلف عنه في طبيعته الروحية (سويف، 1966: 128). وجاءت بالمخطوطة الهندية التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد: (النفس "تمجد نفسها ، ولا يظن أنَّها رذيلة)، والنفس صديقة نفسها، والنفس عدوه الوحيد". لذاتها، ولهذا السبب تضبط نفسها، بنفس الطريقة التي تصادق بها

نفسها وتخضع لها، لأنَّها تعتمد عليها... فهي الأساس الذي لا يتزعزع والذي من خلاله تشعر بأنَّها تجعل الإنسان يفكر في سلوكه. فيفكر ويختار ويقدر. (فرحان، 1365: 6). وقد اعتبر أرسطو أنَّ الجسد بلا روح هو جثة هامدة، لأنَّ النفس تمثل الوظيفة الحيوية للجسد، وكذلك الروح بلا جسد لا معنى لها في وجودها (قنديل، 1970: 25).

مع ظهور الأديان أصبح مفهوم الذات جزءًا من التفسيرات الدينية، إذ تعتقد المسيحية أنَّ الإنسان يتكون من جزأين متميزين، جسد وروح، وأنَّ الروح والنفس تسكن في الجسد، وتنفصل عنه بعد الموت ويمكن اعتباره مركز الرغبة والتفكير والتجريب (غنيم، 1975 :174). وأما دين الإسلام فقد ورد في مواضع كثيرة وشواهد أنَّه قد يقصد به الروح أو ما يبقى بعد الموت أو قد يقصد به الحياة الباطنة، فقد ذكر القرآن الكريم النفس في مواضع عدة فمن آياته قوله تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) وفي قوله تعالى : (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) صدق الله العظيم .

اهتم المفكرون العرب بالذات، إذ يرى ابن سينا أنَّ مفهوم النفس هو الصورة المعرفية للنفس الإنسانية ويؤكد على ازدواجية الجسد والنفس ولا يوجد مكان خاص لها في أي جزء من أجزاء الجسم. (زيغور، 1984: 40)، لكن الغزالي يقول في القرن الحادي عشر: للنفس خمسة جوانب هي: النفس الملهمة، والنفس اللوامة، والنفس البصيرة، والنفس المطمئنة، والنفس الامارة بالسوء وأربع منها تعتبر حميدة، والأخيرة ليست حميدة (زهران، 1980: 82). ويمكن التعرف على جوهر النفس من خلال ما يتجلى في الجسد من خلال قواها الثلاث: النبات الذي موضعه الكبد، والقوى الحيوانية التي موضعها القلب، وقوى النفس الناطقة التي موطنها. في الدماغ، وأنَّ هذه الأرواح ليست منفصلة، بل بطريقة متكاملة (الزركلي، 1928: 318) بدأت تطورها في القرن التاسع عشر، عندما أصبحت دائرة النقاش حول نفسها بعد أنْ أصبح علم النفس علماً معترفاً به ، دراسة السلوك يدفع، موسعة ، وحيوية الضمير هو جانب كان يسمى في وقت سابق "متانة الخلق," وتدل حيوية الضمير المرتفعة على كون المرء مدققاً(كثير الشكوك)، وحريصًا على الشكليات وموثوقا به، ويتصفون بمجموعة من الصفات مثل (العمل الجاد إذ يكون الشخص ملتزمًا بالعمل بشكل جدي، وقادراً على بذل جهد متمركز في نقطة معينة وله هدف محدد, وكذلك الإصرار إذ يبقى الأفراد ملتزمين بمعتقداتهم) وتكون آراءهم صائبة ويحبون أنْ ينجزوا إعمالهم بشكل كفوء, ويكونون منظمين وينتبهون إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء.

( James, 1950, p.93)

عند ارتفاع حيوية الضمير وتكون مفرطة فقد تولد نمط شامل من الكمال الذي يتعارض مع اتمام المهام وعدم المرونة, وكثرة التدقيق الذي يتداخل مع اتمام المهام, والانشغال الكامل بالتفاصيل, والقوانين ,

واللوائح, والأوامر, والأنظمة, والتفاصيل, وكل هذه المميزات هي سيئة التوافق بوضوح, وتشكل شكلاً مختلفاً متطرفاً لحيوية الضمير. (Widiger,1994.p15 )

حدد كل من أولد مان وجون2003 Oldman& John ) بتحديد سمات شخصية للفرد حي الضمير وهما يعتقدان بأنَّها تقوم على مبدأ أساس وهو " أنْ تكون على حق "، وهذه السمات هي :

1- العمل الجاد: يكون الشخص ملتزماً بالعمل بشكل جدي، وقادًرا على بذل جهد كبير ومتمركز في نقطة معينة وله هدف محدد.

2- الإصرار: يبقى الأشخاص ملتزمين بمعتقداتهم وآرائهم، وأنَّ مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم.

3- التراكم: يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أي شيء له قيمة عالية عندهم.

4- التهذيب: يكون على أساس كون الأفراد اقتصاديين وحذرين وحريصين في كل مجالات حياتهم ، وأنَّهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أنْ تؤثر فيهم.( الييلي واخرون . 1997 : 114 ) ،

ووجد Knollenberg بأنَّ استجابات الناس تنقسم ،على ست مراحل، فرعية وثلاث منها رئيسة وهي على النحو الآتي :

أ-المستوى الأول ما ،قبل التقليدي ( 4 – 10 ) سنوات : تستند، أحكام الفرد الى مشاعره واحاسيسه ومدركاته الخاصة ،وينقسم هذا المستوى، على مرحلتين هما :

– المرحلة الأولى: مرحلة التوجه نحو ،العقوبة والطاعة ، وفيهما يطيع الفرد ،القوانين خوفاً من العقاب، لذلك تحدد سلوك الفرد بنتائجها ،الطبيعية على الفرد .

– المرحلة الثانية : مرحلة التوجه نحو ،المنفعة الشخصية : تستند فيها ،أحكام الفرد الخلقية الى المنفعة ،الشخصية وتبادل المصالح (Gibson, 1983,p.334 ).

ب – المستوى ،التقليدي ( 10 – 16 ) سنة :

وتستند أحكام الفرد الى توقعات العائلة والقيم التقليدية وموافقة الآخرين

– المرحلة الثالثة :- هي القيم المعيارية، الشاملة : تشير الى العلاقات ،بين اعضاء المجموعة ، والعضوية في جماعة، تعني ضمنياً المشاركة في التوقعات ، حيث ينبغي حل، الصراعات بالرجوع ،الى القيم الشاملة المقبولة بشكل متبادل .

– المرحلة الرابعة :- مرحلة التوجه ،نحو القانون والنظام ، وفيها تستند أحكام الفرد ،الى القوانين المطلقة اذ يجب ،احترام السلطة والمحافظة ،على النظام الاجتماعي.

جـ – المستوى ،ما قبل التقليدي ( 19 سنة، فما فوق ) :

وتستند أحكام الفرد إلى المبادئ والقيم ذات الصيغة، التطبيقية بغض النظر عن الجماعة وتضم مرحلتين .

– المرحلة الخامسة: مرحلة، التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني، ويتحدد فيها السلوك الخلقي بالحقوق ،والمعايير العامة التي وافق عليها افراد المجتمع ؛ لأنَّها تمثل التعاقد الاجتماعي الذي، يرتبط به الفرد تجاه ،الاسرة والمجتمع .

– المرحلة السادسة : مرحلة التوجه نحو المبادئ ،الخلقية الإنسانية العامة ، تشكل هذه المرحلة أعلى مراحل ،النمو الخلقي عند الفرد اذ يجتازها ،الفرد ويلتزم بها عن قناعة ووعي ،وليس تقليداً أو مسايرة للآخرين ويتخذ الصواب، فيها حسب حكم خلقي، يصدره الضمير بناءً على اختيار خلقي مبدئي، يحتكم إلى منطق ويدعم بالثبات على المبدأ ، وهي مرحلة المبادئ الكلية الشاملة للأنصاف والمساواة ،في الحقوق الإنسانية ، واحترام الفرد، موجود إنساني مستقل ( Leon & Loria, 2002,p 1– 13) ، وعد Knollenberg حيوية الضمير ،ضمن مراحل تطور الانا ، وضمنها ضمن ،المرحلة الرابعة ، إذ يكون الفرد موجهًا من حيث الواجب والأنظمة والسلطة. ( Bloom , 1980, p –73).

إنَّ درجة توافق شخصية الوالدين مع الشخصية الاجتماعية ودرجة توافق الشخصية الاجتماعية مع الطبيعة الإنسانية هي أساس جودة كل من الضمير الحي والضمير غير الحي وتأنيب الضمير، وإذا اتسمت تلك الشخصية بالعنف، فينشأ لدى الفرد ضمير تحكمياً. وفي كل الأحوال، إذا استمرت التوجهات الشخصية لدى الوالدين، فسيكون الطفل حراً في تنمية ضميره الإنساني . ( Steven, 2001, p 1– 5) ، ويعتقد Fromm بأنَّ تأنيب الضمير هو خوف من اكتشاف آثام المرء من قبل الوالدين أو المنافسين ، وأنَّ الشخص الحي الضمير بدرجة كبيرة لا يذعن فقط لسلطة لاعقلانية ، بل أيضاً يفترض دور تلك السلطة، وبما ان توجهه غير المستمر، يمنعه من ان يحيا حياته بالكامل حولت ،طاقته الى قوى مادية واصبحت ،مندمجة في ضميره التحكمي وجعلته مهيمناً وتأديبياً . Leon& Lorie, 2002,p (23) ) ، كما يرى فروم بأنَّ الضمير الإنساني، له علاقة بحب الذات Self– Love والمسؤولية والاحترام، ومعرفة الذات وهو رد فعل مؤشر، للشخصية إزاء أدائها الوظيفي، المناسب أو غير المناسب، ويتطلب معرفة بالطاقات الكامنة، في الذات الحقيقية ،وفي الشخصيات غير المنتجة، يتغلب صوت السلطة على صوت ،الضمير الجوهري. (William &Arndt, 1987, p 44 ).

وقد قام Shaffer & Brody , 1980 بدراسات حول أثر أسلوب الوالدين في تكوين الضمير ،هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من التأثير السلبي للقوة على نمو وتكوين الضمير بنسبة بلغت 0.82% من الدراسات، وتبين أنَّ الطريقة كانت غير فعالة إلى حد كبير لما لها من تأثير على الوجود العدائي. الأطفال الذين لا يحترمون الآخرين لهم تأثير إيجابي لأنه يساعد الطفل على التفكير في الآخرين

والتعاطف معهم. وتتشكل هذه الصورة من خلال التجارب العقابية، ويعتبر هذا الفعل من الأشياء التي تعتبر سيئة، فهو يشكل وجدان الطفل وتكوينه ويؤدي الوالدان دوراً أساسياً في السيطرة عليهما، لأنَّه يتم التحكم فيهما من خلال التحكم في نمو وحيوية ضمير الطفل، وهم نوعان: جسدي ونفسي، لأنَّ من ضمنهم العقاب الجسدي الذي يعطى لحالات. بالنسبة للطفل كالطعام واللعب والمداعبة، ففي حالة العقوبات الجسدية يتم التعبير عن هذه العقوبات بالكلمات والألم التي تمثل سحب الحب التي تُعَدُّ صورة من صور العقاب النفسي. تجنب انزعاج الطفل من الوقوع في أمر لا يرضي والديه، لأنَّه يعلم أنَّ عدم صداقة وكسب رضا والديه قد يسبب له الألم.( الكيال ، 1988 : 32 – 33 ) .وهذا ما أثبتته دراسة Robert sers 1988, التجريبية بأنَّ الأطفال ذوي الضمائر الحية تربوا بأساليب، مثيرة للحب مثل ( المديح ،فرض العزلة ، حجب الحب ) وليس بأساليب مادية مثل ( إعطاء مكافآت مادية أو حجب الامتيازات ) أو نتيجة نمو العقاب البدني ، ومع ذلك فأنَّ هيل Hill يشير إلى أنَّ نمو الضمير يتوقف على نوع التعلم الذي يلقى المكافأة عندما يفرض على الطفل أسلوب التأديب المثير للحب، وهو يرى بأنَّ الطفل الذي ،يرتكب شيئاً خطأ يقع تحت السخط، الوالدي حتى يقوم بنوع من انواع التخلي الرمزي عن الخطأ الذي قام به قبل الاعتذار او التعويض عما فعله او تحمل اللوم شخصياً ،وعندما يعاقب الطفل عقاباً بدنياً فأنَّه لا يطلب منه مثل هذا التخلي ، ويحل المسألة ،بسرعة اكبر على الرغم من أنَّ العقاب الخارجي قد يكون أحياناً أكثر راحة للطفل ، إلا أنَّه أقل فاعلية ،مع تقوية عادات التخلي من الخطأ والاعتراف عنده. ( لابلاش ، 2002 : 59 ).

**النظريات التي فسرت حيوية الضمير**

1- نظرية التحليل النفسي ( فرويد)

يبدأ الضمير بالتشكل في السنتين الثانية والثالثة من حياة الطفل ويأخذ شكل عقدة أو شعور بالذنب، وذلك من خلال تخلي الطفل عن إشباع الرغبات الأوديبية الممنوعة، فيحاول تطبيقها أو إبرازها على الأهل بالنسبة الى جنسه المغاير، إذ يعتمد تكوين الضمير الحي عن التخلي عن الرغبات الأوديبية العدائية، وإنَّه سيعتني لاحقاً من خلال المتطلبات الاجتماعية والثقافية، وهي التربية والدين والاخلاق ( miler& windmiler. 1980. p.525). وتتكون الذات العليا من قيمتين : أ – الذات المثالية ب – الضمير

أ – الذات المثالية : تطابق تصورات الطفل لما بدأه أبواه حسناً وأخلاقاً ، والوالدان يوصلان عاداتهما وقيمهما، من العفة والطهارة ،الى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك المرغوب على وفق القيم التي يحملونها .

ب – الضمير: هو عملية اصدار، الحكم على خبرات المرء، وتصرفاته ومقارنتها ،بمعايير الذات المثالية ويشبهه بعضهم ،بالنظرة المتخيلة، ما نريد أنْ يكون أو ينبغي أنْ نكون عليه ، إذ إنَّ معايير

الضمير تعقد على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليه الفرد ، ويتم اكتساب الضمير تدريجياً عن طريق التقمص الذي يعني عملية اسباغ خصائص شخص، اخر على الذات (غالباً ما يكون، ذلك الشخص موضع أعجاب ) وعندما يتقمص المرء شخصية شخص آخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فأنَّه يكتسب نموذجاً عائلياً في السلوك (هول ولندزي ، 1978 :227 ) .

2- نظرية التحليل النفسي الجديدة :

اتفقت هورني مع وصف فرويد لحيوية الضمير كمجموعة من المطالب الكمالية المرتبطة بمشاعر كراهية الذات والذنب لعدم الاستجابة لهذه المطالب، لكنها لم تتفق مع وجهة نظر فرويد بأنها تمثل الضمير وقواعد السلوك، وفقط إذا كان شديد القسوة، بغض النظر عن خطورته، تعتقد أنَّ "الأنا العليا" هي قوة قهرية تفتقر إلى الجدية الأخلاقية، وهي عصبية للغاية، وتظهر استبدادًا في أداء الواجبات أو المهام. (williamd Arndut ,1987,p 466.) وجد هورني أن الضمير الطبيعي يمثل المعايير المبنية على كفاح الفرد من أجل تحقيق الذات الذي يعتبره الفرد ذا قيمة وجديرة بالاهتمام.

**الدراسات السابقة:**

**اولاً – التمثيل المعرفي**

1- دراسة القيسي وعبد الخالق2012

هدفت الدراسة التعرف على درجة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وقد أعدَّ الباحثان أداة للقياس وتم تطبيقها على (200) طالب وطالبة وكانت نتائج الدراسة أنَّ هناك تمثيلاً معرفياً جيداً للمعلومات لدى عينة البحث نتيجة المنبهات من حولهم.( القيسي وعبدالخالق,2012: 200 )

2- دراسة البيرمان 2015:

هدفت الدراسة بالتعرف على نماذج التمثيل المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وكانت النتائج أنهم أثناء عملية التعلم استخدموا انموذج المقارن ثم أنموذج التنشيط ثم أنموذج الشبكي في الاستذكار وحل المشكلات. ( AlBerman , 2015, p.378 )

5- دراسة محمد ابراهيم (2017):

هدفت الدراسة إلى معرفة التمثيل المعرفي للمعلومات، في ضوء نموذج (بيجز) لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أنَّ هناك ارتباطات عالية بين تمثيل المعلومات، وكفاءة هذا التمثيل وبين كل مستوى, من مستويات معالجة المعلومات السطحي ،والعميق فقط وفق نموذج (بيجز).( محمد , 2017 : 4 )

**ثانياً: حيوية الضمير**

- دراسة ماي ترن2002 Mai Trinh :

توضح هذه الدراسة أنَّ الضمير موجود كعنصر واحد بأربعة أبعاد وثلاث واجهات تشترك في القيم والمعايير والهوية، وتلخص توافق الفريق حول كيفية القيام بالأشياء، وتمثل معايير الضمير مجموعة متنوعة من السلوكيات التي يمكن توقعها من أعضاء الفريق وهوية ضمير الفريق تجعل الأعضاء يتبعون القواعد ويبذلوا أنفسهم لمصلحة الفريق. وتتشكل فضائل فريق الضمائر نظريًا من خلال التعرف على أبعاد القيم والأعراف والهوية المشتركة التي توحد الفريق الواحد. ( ماي ترن ،2002، p86 )

2- دراسة فوانزيس وآخرون ، 2006 frenzies et – al :

التعرف على العلاقة بين الدافع المعرفي والتحصيل الدراسي بحيوية الضمير ، ولتحقيق هذا الهدف تم اعتماد على عينة مكونة من (47) طالباً و(46) طالبة ومقياساً من إعداد الباحثين لقياس متغيرات الضمير الحي. وأظهرت النتائج أنَّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الضمير والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي. ( frenzies et – al , 2006, p 401 – 411 )

3-دراسة مزعل وطاهر ، 2006 :

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات ومنها حيوية الضمير لدى طلبة جامعة البصرة للعام الدراسي (2003-2004) كعينة مكونة من (650) من طلبة الجامعة. وباستخدام مقياس ديفان للتكيف النفسي 1996م، ومقياس كاستا ونامكارا المعرَّب من سالم (1999م) لقياس حيوية الضمير، أظهرت النتائج أنَّ هناك علاقة طردية بين حيوية الضمير وحيوية الضمير. كما أظهر التوافق النفسي والاجتماعي أنَّ هناك فرقاً دالاً إحصائياً في مستوى الضمير الحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث. ( مزعل و طاهر ، 2006 : 167 – 168 ) .

الفصل الثالث

## منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحث بالبحث الحالي المنهج الوصفي وفقًا لاستخدامه بشكل كبير وواسع , إذ يعدُّ طريقة مناسبه لدراسة تُعَدُّد الظواهر لإثبات عدد من الفروض المحددة والحصول على البيانات.

**مجتمع البحث** : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (2023-2024)،للتخصصات الإنسانية والعلمية وللدراسات الصباحية, إذ يبلغ عددهم الكلي(16346) للاختصاصات الإنسانية والعلمية.

### عينة البحث

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع ،الذي تجري عليه الدراسة، التي يختارها الباحث، لا جراء دراسته عليها ،وفق قواعد خاصة لكي، تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً). (داود وآخرون،1990: 67) . اختار الباحث عينة بحثه بالطريقة الطبَّقية العشوائية من مجموع أربع كليات بواقع كليتين تمثلان التخصص العلمي هي (كلية العلوم ،وكلية التربية للعلوم الصرفة)

وكليتين تمثلان التخصص الإنساني هي( كلية التربية للعلوم الإنسانية, والإدارة والاقتصاد) وعددها (300) طالب وطالبة, وتُعَدُّ هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث وبواقع ( 150) طالباً, و ( 150) وطالبة, للتخصصين العلمي والإنساني والجدول (1) يوضح ذلك:

**جدول (1) توزيع طلبة عينة البحث**

| الكلية | عدد الطلبة | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| التربية للعلوم الإنسانية | 40 | 40 | 80 |
| الادارة والاقتصاد | 35 | 35 | 70 |
| التربية للعلوم الصرفة | 40 | 40 | 80 |
| العلوم | 35 | 35 | 70 |
| المجموع | 150 | 150 | 300 |

## أدوات البحث Articles Of The Research

عرف انستازيا (Anastasi–1976) المقياس بأنَّه طريقة موضوعية ومقننة، لقياس عينة من السلوك (عوض، 1998: 51)، ولغرض تحقيق أهداف البحث، لابد من توافر مقاييس تتلاءم مع الإطار النظري ،للبحث وطبيعة مجتمع، البحث ويتوافر ،فيها الخصائص ،السايكومترية، لذا قام الباحث ببناء مقياس التمثيل المعرفي فضلًا عن تبني مقياس حيوية الضمير من خلال الآتي :-

اولاً:- مقياس التمثيل المعرفي

تحديد مفهوم التمثيل المعرفي

قام الباحث بتحديد مفهوم التمثيل المعرفي من النظرية المعتمدة ،وهي نظرية بياجيه ، حيث عرفها عملية تحويل المثيرات أو المنبهات إلى مخططات أو أنماط سلوكية ".

**قام الباحث ببناء مقياس التمثيل المعرفي وفقاً لنظرية بياجيه وللأسباب الآتية:-**

1 – لم يحصل الباحث على احد المقياس التي تلاءم طبيعة المجتمع قيد البحث و طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته.

2–لعدم وجود مقياس محلي يتناول متغير التمثيل المعرفي.

3–صياغة المواقف لمقياس التمثيل المعرفي

**مرحلة الاعداد .**

اعتمد الباحث على وجهة نظر بياجيه لمفهوم التمثيل المعرفي الذي عرفه (عملية تحويل المثيرات أو المنبهات إلى مخططات أو أنماط سلوكية) وتم اعداد فقرات المقياس لتتلائم مع مجتمع البحث، وبذلك أصبح المقياس بصيغته الأولية يتضمن (34) فقرة، وحدد الباحث مجالات التمثيل المعرفي (التمثيل الحسي، التمثيل الحركي، التفكير المجرد).

**- صياغة فقرات المقياس.**

حرص الباحث على أنْ تكون فقرات المقياس من المواقف النفسية والاجتماعية مراعياً فقراته لنظرية

| المجالات | الموافقون | | غير الموافقون | | قيمةمربع كاي المحسوبة | القيمة الجدولية لمربع كاي | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | | | |
| التمثيل الحسي | 12 | %100 | %0 | %0 | 12 | 3،84دالة | |

بياجيه والمواقف الموجودة بالواقع الأكاديمي التي يشعر بها الطالب وتجنب الفقرات الطويلة وان تكون المفردات واضحة ومحددة المعنى ، حيث رُوعي بذلك ما يدور في فلك الطالب داخل المجتمع الجامعي، وتم تحديد المجالات الثلاثة للتمثيل المعرفي، وتشمل الفقرات الإيجابية والسلبية .وكانت بواقع (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (التمثيل الحسي، التمثيل الحركي، التفكير المجرد) وبدائل خماسية (دائماً, غالباً, نادراً, أحياناً, لا تنطبَّقَ عليّ أبداً).

**<u>الصدق الظاهري ( استطلاع اراء الخبراء).</u>**

إنَّ الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله، ويعدُّ صدق الأداة أحد الشرطين الأساسيين لعمليات القياس، وكما يرى "كدر(Kidder, 1987) أنَّ الحصول ،على الصدق الظاهري هو واحد من الإجراءات الضرورية في هذا المجال (الدباغ، 1998: 90) ويشير "ايبل" Eble,1972))، في هذا الصدد إلى أنَّ الطريقة الفضلى للتأكد من مؤشر، الصدق الظاهري لأداة القياس النفسي هو أنْ يقوم عدد من الخبراء المتخصصين، بتقدير مدى تمثيل الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها ( Eble, 1972,p; 555).

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء البالغ عددهم (12) بعد أن قام بوضع تعريف محدد لكل مجال استعمله الباحث من التعريف الأصلي ، وطلب من المحكمين والخبراء الحكم على مدى صلاحية كل مجال من مجالات المقياس الثلاثة وفقراته المتكونة من (34) فقرة ، لغرض التُعَدُّيل أو الحذف أو الإضافة، وكانت النتيجة بعد استخدام مربع كاي بالاتفاق على حذف فقرتين من المقياس ، والأخذ بجميع الملاحظات التي دونها الخبراء من تُعَدُّيل أو إضافة ، إذ أصبح المقياس يتكون من (32) فقرة ، إذ اتفق الخبراء على بقاء مجالات المقياس الثلاثة وبدائله الخمسة، تم اعتماد معيار بقاء الفقرات موافقة (80%) فأكثر من المحكمين.

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التمثيل الحركي | 10 | %86 | 2 | %14 | 7،14 | 3،84دالة | 0.05 |
| التفكير المجرد | 12 | % 100 | %0 | %0 | 12 | 3،84 | |

**جدول 2 يبين** مربع كاي موافقة الخبراء والمحكمين على فقرات المقياس

**عينة وضوح التعليمات والفقرات:** طبَّقَ الباحث فقرات المقياس على عينة قوامها(40) طالباً وطالبة، وبواقع (20) طالباً و(20) طالبة من طلبة الجامعة لغرض التعرّف على مدى وضوح التعليمات والفقرات الخاصة بالمقياس مع الأخذ بالحسبان حساب الزمن الذي يستغرقه المفحوص في الإجابة على المقياس، وأتضح بأنَّ الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومة ،وكان معدل الزمن المستغرق، في الإجابة (38) دقيقة.

**-التحليل الإحصائي لمقياس التمثيل المعرفي :-**

إنَّ التحليل الإحصائي مرحلة ،مهمة في بناء المقاييس النفسية والهدف ،منها إبقاء الفقرات الجيدة ،والمتميزة . (Ebel,1972;293) وعملية استخدام التحليل الإحصائي، للفقرات من الخطوات المهمة، في إعداد المقاييس، والفقرات التي تتميز بخصائص ، سيكو مترية عالية تجعل المقياس، اكثر صدقاً وثباتاً. (Anastasia,2010,129).

طبَّقَ المقياس في صورته الأولية المكونة من (32) فقرة على عينة تم اختيارها عشوائياً قوامها (300) من طلبة جامعة تكريت لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الكلية بها، حيث تم صياغة التعليمات الخاصة بالمقياس بصورة واضحة واعداد صفحة في مقدمة المقياس تتضمن (الكلية- القسم -علمي -إنساني -الجنس)، مع الإشارة إلى أنَّ البيانات أنفة الذكر ستكون سرية ولا يطلع عليها سوى الباحث وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولا يوجد أجابه صحيحة وإجابة خاطئة ، جدول (3) يوضح عينة التمييز .

جدول (3)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموعتين العليا والدنيا

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | انحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| .1 | 4.30 | 0.80 | 3.03 | 1.170 | 6.44 | دالة |
| .2 | 4.07 | 0.90 | 3.17 | 1.14 | 4.45 | دالة |
| .3 | 4.55 | 0.97 | 3.46 | 1.12 | 5.29 | دالة |
| .4 | 4.15 | 0.80 | 3.15 | 0.91 | 5.92 | دالة |
| .5 | 3.92 | 0.98 | 3.19 | 1.18 | 3.41 | دالة |
| .6 | 3.26 | 1.49 | 2.55 | 1.46 | 2.45 | دالة |
| .7 | 3.69 | 1.09 | 3.03 | 1.26 | 2.81 | دالة |
| .8 | 3.82 | 1.21 | 3.01 | 1.26 | 3.92 | دالة |
| .9 | 3.26 | 1.20 | 2.56 | 1.34 | 3.61 | دالة |
| .10 | 3.71 | 1.07 | 3.38 | 1.14 | 1.50 | غير دالة |

| الاختصاصات العلمية | العدد | الاختصاصات الإنسانية | العدد |
|---|---|---|---|
| كلية التربية الرياضية | 20 | كلية القانون والحقوق | 70 |
| كلية علوم الحاسوب | 50 | كلية الآداب | 40 |
| كلية هندسة النفط | 80 | كلية العلوم الإسلامية | 40 |
| المجموع | 150 | | 150 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| .11 | 3.78 | 1.40 | 3.15 | 1.34 | 2.35 | دالة |
| .12 | 4.25 | 0.65 | 3.42 | 0.91 | 5.30 | دالة |
| .13 | 4.55 | 0.60 | 3.92 | 0.90 | 4.20 | دالة |
| .14 | 4.76 | 0.64 | 4.01 | 1.15 | 4.19 | دالة |
| .15 | 4.03 | 1.26 | 3.34 | 1.39 | 2.64 | دالة |
| .16 | 4.01 | 1.39 | 2.92 | 1.55 | 3.78 | دالة |
| .17 | 3.26 | 1.52 | 2.34 | 1.23 | 3.39 | دالة |
| .18 | 4.30 | 0.96 | 3.32 | 1.09 | 4.84 | دالة |
| .19 | 4.28 | 0.89 | 3.38 | 1.22 | 4.30 | دالة |
| .20 | 4.01 | 1.21 | 3.16 | 1.11 | 3.70 | دالة |
| .21 | 4.05 | 1.16 | 3.38 | 1.28 | 2.80 | دالة |
| .22 | 3.36 | 1.50 | 2.65 | 1.08 | 2.76 | دالة |
| .23 | 4.26 | 0.79 | 3.32 | 1.02 | 5.24 | دالة |
| .24 | 4.05 | 1.14 | 3.48 | 1.05 | 2.67 | دالة |
| .25 | 3.94 | 1.16 | 2.94 | 1.31 | 4.10 | دالة |
| .26 | 4.18 | 1.12 | 3.12 | 1.04 | 4.70 | دالة |
| .27 | 4.16 | 0.71 | 3.11 | 1.07 | 4.93 | دالة |
| .28 | 3.76 | 1.33 | 3.44 | 1.33 | 1.24 | غير دالة |
| .29 | 4.65 | 0.90 | 4.15 | 0.99 | 2.67 | دالة |
| .30 | 3.23 | 1.30 | 2.46 | 1.29 | 3.01 | دالة |
| .31 | 3.86 | 1.28 | 2.98 | 1.39 | 3.36 | دالة |
| .32 | 3.51 | 1.55 | 2.73 | 1.19 | 2.90 | دالة |

**المجموعتين المتطرفتين لبيان القوة التميزية للفقرات** حددت الـ (27%) من الاستمارات للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا وبواقع (81) استمارة لكل مجموعة لتصبح مجموعها (162) للمجموعتين وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى وتمايز بحسب(Stanley and Hopkins,1972,). وتحديد الأفراد الذين يحملون الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (عبد الرحمن، 1997: 91) .

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمثيل المعرفي.** تُعَدُّ هذه الطريقة من أكثر الطرائق استعمالاً لمعرفة مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وهذا يعني أنَّ كلَّ فقرة ،**من فقرات الاختبار تسير، في المسار نفسه الذي يسير، فيه الاختبار كلهُ** . ( الامام،1990 : 80).

وتكون الفقرات مقبولة إذا حصلت على نسبة أعلى من (0,19) وضعيفة إذا حصلت على نسبة أقل بحسب معيار Ebel,1975. (الكبيسي، 2010: 39).

واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، لبيان العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع الفقرات، مقبولة إلا الفقرات (10، 28) عند مستوى دلالة (0,05) وتمت المعالجة بالاختبار التائي لحساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتم حذف فقرتين وبذلك بلغت فقرات المقياس، بصورته النهائية (30) والحد الأعلى للمقياس (150) والحد الادنى للمقياس (30) وبمتوسط فرضي (90) بحسب جدول رقم (5).

جدول (5)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التمثيل المعرفي

| الفقرة | معامل الارتباط | الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| .1 | 0.59 | 2 | 0.31 |
| 3 | 0.36 | 4 | 0.33 |
| 5 | 0.60 | 6 | 0.36 |
| 7 | 0.28 | 8 | 0.45 |
| 9 | 0.60 | 10 | 0.11 |
| 11 | 0.28 | 12 | 0.58 |
| 13 | 0.28 | 14 | 0.32 |
| 15 | 0.29 | 16 | 0.67 |
| 17 | 0.28 | 18 | 0.34 |
| 19 | 0.38 | 20 | 0.51 |
| 21 | 0.35 | 22 | 0.33 |
| 23 | 0.33 | 24 | 0.43 |
| 25 | 0.23 | 26 | 0.41 |
| 27 | 0.44 | .28 | 0.07 |
| 29 | 0.67 | .30 | 0.32 |
| 31 | 0.36 | .32 | 0.29 |

**حساب الثبات لمقياس التمثيل المعرفي :**

**وضح ثورندايك أنَّ الصدق والثبات هما الشرطان الأساسيان لعملية القياس** (thorndike,1982:245).

**1- طريقة اعادة الاختبار**

طبَّقَ الباحث فقراتَ المقياس لمرتين على العينة نفسها تم اختيارها عشوائياً تفصل بينهما فترة (14) يوماً تكونت العينة من (30) طالباً وطالبة من كلية الصيدلة ، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، بلغ ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون0,81) يعد ذلك مؤشراً ايجابياً لثبات المقياس وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

**2- معامل ألفا كرونباخ** (Cronbh,s Alpha).

حسب ثبات المقياس من درجات أفراد العينة السابقة نفسها لإعادة، الاختبار في التطبيق الأول، بطريقة حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لغرض معرفة التجانس بين الفقرات وتقيس الاتساق الداخلي للفقرات، إذ بلغ معامل الثبات المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,84)، وهي نتيجة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

**- الصيغة النهائية لمقياس التمثيل المعرفي .**

صيغة الفقرات للمقياس بالصيغة الايجابية والسلبية وإعداد مفاتيح التصحيح للمقياس حيث تحصل الإجابات الإيجابية (تنطبَقَ عليَّ دائماً–تنطبَقَ عليَّ غالباً–تنطبَقَ عليَّ احياناً –تنطبَقَ عليَّ نادراً– لا تنطبَقَ تماماً) على (5–4–3–2–1). والفقرات السلبية تحصل على (1–2–3–4–5–). إذ تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع التمثيل المعرفي لدى الطلبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاضه ، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق بعد استكمال كافة الاجراءات للخصائص السيكومترية وعدد فقراته (30) فقرة وبثلاثة مجالات ( التمثيل الحسي ، التمثيل الحركي ، التفكير المجرد).

**ثانياً مقياس حيوية الضمير**من أجل قياس متغير حيوية الضمير اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع حيوية الضمير، والمقاييس المتوفرة لحيوية الضمير، ومن جملة ما اطلع عليها الباحث من دراسات:

1- دراسة طاهر (2005).
2- دراسة عبد ( 2013).
3- دراسة سلمان ( 2014).

بعد الاطلاع على عدة مقاييس، وجد الباحث أنَّ المقياس الأفضل انسجاماً مع معطيات الدراسة الحالية هو مقياس (عبد، 2013) يتكون مقياس حيوية الضمير من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (مجال الرضا الذاتي 10 فقرة ، ومجال المسؤولية الشخصية 10 فقرات مجال الالتزام بالقيم الاجتماعية والمبادىء الإنسانية 10 فقرة ) بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

**تصحيح المقياس :-**

اتبعت طريقة تصحيح المقياس للدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب، إذ تم إعطاء البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً ، نادراً، أبداً) للفقرات الموجبة وعكسها للفقرات السالبة، وبذلك تكون أقل درجة ممكن يأخذها أفراد العينة في المقياس (30) درجة، وأعلى درجة (150) درجة وبمتوسط فرضي مقداره (90).

**الصدق الظاهري:-**

إنَّ الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله، ويعد صدق الأداة احد شرطين أساسيين لعمليات القياس، وكما يرى "كدر(Kidder, 1987) أن الحصول على الصدق الظاهري هو واحد من الإجراءات الضرورية في هذا المجال (الدباغ، 1998: 90) .

**آراء الخبراء لبيان الصدق الظاهري** :- عرضت فقرات المقياس على عينة من الخبراء والمحكمين لبيان مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس، لحذف أو تُعَدُّيل أو إضافة، وابدى الخبراء موافقتهم على جميع فقرات المقياس حيث تم اعتماد معيار بقاء الفقرة بنسبة (80%) فأكثر من المحكمين، وقد استعمل الباحث مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات.

**عينة وضوح التعليمات والفقرات:** لبيان وضوح فقرات وتعليمات المقياس، طبَّقَ المقياس على عينة عددها (40) طالباً وطالبة، من طلبة الجامعة أخذ بالحسبان حساب الزمن الذي يستغرقه افراد المجموعة في الإجابة على المقياس، وأتضح بأنَّ الفقرات والتعليمات كانت واضحة ومفهومة ومعدل الزمن المستغرق في الإجابة (36) دقيقة.

**ثبات المقياس:-Reliability scale**

يُعدُّ الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية، إذ يشير (بدر وعبابنة، 2007) إلى أن المقياس يحقق الثبات، إذ قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (بدر وعبابنة، 2007: 149) تم تطبيق مقياس حيوية الضمير بطريقة إعادة الاختبار على عينة ممثلة وإعادة التطبيق بعد فترة زمنية مقدارها (15) يوماً واستخدم معامل الارتباط لبيان درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن، لذلك تّم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (80) طالباً وطالبة اختيرت بالأسلوب العشوائي اليسير، وبعد مرور (15) يوماً ،من التطبيق الأول على العينة ،نفسها وهي مدة مناسبة كما تشير بعض الأدبيات (الجسماني، 1984: 306) وتّم حساب معامل الارتباط ،بيرسون بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط يساوي (0.87). ويشير (عيسوي،2000) إلى أنَّ معامل الثبات الذي يتراوح (0.70-0.90) مؤشراً جيداً للاختبار الثابت (عيسوي،2000 : 58).

خامساً : **التطبيق النهائي:**

بعد إكمال كل الاجراءات اللازمة للمقياسين التمثيل المعرفي ومقياس حيوية الضمير المتبني، من صدق وثبات وتوفر الخصائص السايكومترية لهما، أصبحاً المقياسين جاهزين للتطبيق على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبَّقَية من مجتمع البحث وهؤلاء موزعين وفقًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) تم التطبيق المقياسين بوقت واحد الفصل الدراسي الأول للعام (2023_ 2024) للدراسة الصباحية الاولية. **الفصل الرابع**

## عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

**1-التعرف على مستوى التمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة.**

لتحقيق هذا الهدف حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وأفراد العينة البالغ عددهم(300) من طلبة الجامعة قد حصلوا على متوسط حسابي في التمثيل المعرفي(103,49) درجة وبانحراف معياري(17,024) فقد أظهر تحليل إجابات الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, وبعد مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(90) تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة (20,85) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية(299),

جدول 6 يوضح ذلك: **نتائج الاختبار التائي لعينة للتمثيل المعرفي لدى طلبة الجامعة**

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التمثيل المعرفي | 300 | 103,49 | 17,024 | 90 | 299 | 20,85 | 1,96 | دالة إحصائياً |

من خلال الجدول أعلاه ومقارنة متوسط الحسابي لأفراد العينة في التمثيل المعرفي أكبر من المتوسط الفرضي يدل ذلك أن طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد بالتمثيل المعرفي إذ يكتسب افراد العينة مخططاتهم العقلية من خلال مخزونهم المعرفي في نظام الذاكرة، السمعية أو البصرية او من خلال الخبرة بالأحداث ،والناس من حولهم، إذ تبدأ المخططات كبناء يسير ثم يتطور هذا البناء إلى تركيب معقد ، يشمل جوانب حركية واجتماعية وانفعالية معرفية خلال مراحل الحياة المختلفة، فالطالب الجامعي بعد اجتيازه للمراحل التعليمية السابقة، تكونت لديه مخططات وبني معرفية متراكمة جعلته قادراً على أنْ يربط ذهنياً بين المفاهيم ويفسر المعلومة التي، تأتيه من البيئة باللغة التي يعالجها، وهذا ما أكده بياجيه أنَّ الفرد يتلقي المعلومات من البيئة واستعمالها في نشاط معين فهو يحول المعلومات بما يتناسب معه.

**2-التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.**

أظهرت نتائج البحث أنَّ متوسط درجات مقياس حيوية الضمير لدى أفراد عينة البحث الحالي هو(120,49) درجة ، وبانحراف معياري قدره (19,34) درجة ، كما حسب المتوسط الفرضي لمقياس حيوية الضمير (90) درجة ، ومقارنة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح أنَّ القيمة التائية المحسوبة (27,30) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0.05 ) وبدرجة حرية ( 299) ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول ( 7 )

القيم لمقياس حيوية الضمير

| المتغير | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| حيوية الضمير | 300 | 120,49 | 19,34 | 90 | 299 | 27,30 | 1,96 | دالة إحصائياً |

تدل هذه النتيجة على ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) . وتفسر هذه النتيجة ، بأنَّ طلبة الجامعة يتمتعون بالاستُعَدُّاد الجيد للتعامل مع الحياة وأنَّهم أكثر نظاماً في حياتهم والتزاما بالقيم والمبادىء الأخلاقية التي يسير عليها المجتمع ، ولديهم

مستويات طموح عالية، ويعملون بكل جهد من أجل تحقيق اهدافهم ، ولديهم الاحساس بالمسؤولية الاخلاقية والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ. وهذا يتفق مع دراسة إبراهيم (2017 ) .

**3-التعرف على العلاقة بين التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.**

لمعرفة قوة العلاقة بين التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث تبين بوجود علاقة ارتباطية موجبة بلغت(0.77) .

يبين قوة العلاقة بين التمثيل المعرفي للمعلومات وحيوية الضمير

| المقاييس | قيمة معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|
| التمثيل المعرفي | 0.77 |
| حيوية الضمير | |

**أشارت النتيجة اعلاه على وجود علاقة ارتباطية موجبة إذ بلغت (0.77) ذات دلالة احصائية ، يمكن تفسير النتيجة بإنَّ العلاقة بين المتغيرين موجبة طردية أي كلما ارتفعت درجات التمثيل المعرفي كلما ارتفعت حيوية الضمير، وتعزو هذه النتيجة إلى أنَّ البيئة الاجتماعية والثقافية تؤدي دورًا في تشكيل كل من التمثيل المعرفي وحيوية الضمير. وأنَّ القيم والمعايير المجتمعية تؤثر على كيفية رؤية الأفراد للأمور الأخلاقية، فهم هذه العلاقة يمكن أنْ يساعدهم في تطوير برامج تعليمية تعزز من الوعي الأخلاقي وتساعد الأفراد على تحسين تمثيلهم المعرفي، مما قد يؤدي إلى سلوكيات أكثر إيجابية.**

## الاستنتاج:

1- **أنَّ طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد بالتمثيل المعرفي.**
2- **ارتفاع الشعور بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.**
3- **وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية.**

## التوصيات:

1- **ضرورة مراجعة محتويات وموضوعات المناهج الدراسية، بحيث تكون المناهج أكثر جذبًا وتشويقًا للطلبة وتحتوي على المخططات العقلية لإثارة دافعية الطلبة لتساعدهم بتبني للأسلوب المعرفي في فهم المادة الدراسية.**
2- **رفع مستوى التمثيل المعرفي للطلبة للتأكد على استمرار وديمومة التعلم .**
3- **بما أنَّ هنالك وجود علاقة بين التمثيل المعرفي وحيوية الضمير يجب الاهتمام برفع التمثيل المعرفي عند الطلبة التي بدوره سيتم رفع مستوى حيوية الضمير لديهم.**

## المقترحات:

1- **دراسة التمثيل المعرفي مع متغيرات اخرى مثل (صورة المستقبل ، دافعية الانجاز ،الذاكرة الانفعالية).**
2- **بناء برنامج لتطوير المخططات العقلية لدى الطلبة وبيان اشكال الذكاء المتُعَدِّد لديهم .**
3- **اجراء دراسات عن حيوية الضمير لدى اساتذة وموظفي الجامعة .**

1. Badawi, Ahmed Zaki, 2002: Dictionary of Psychology, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, Egypt
**2.** Al-Birmani, Ayyam Wahab (2015): "Models of Mental Representation of Information and Their Relationship to Learning and Memorization Strategies" University of Babylon - College of Education for Humanities Journal of Humanities, Volume 23, Issue 4.
**3** .Al-Bili Muhammad Abdullah and others, 1997: Educational Psychology and Its Applications, Al-Falah Library, 1st Edition, United Arab Emirates.
**4** .Al-Jawhari, Abdul Hadi, 1990: Dictionary of Sociology, Egyptian General Book Authority, Egypt.
**5** .Al-Hamouli, Talaat, 1997, Cognitive Independence and Its Relationship to Critical Thinking and Values, Psychology Journal, Egyptian Book Authority, Volume 42, Issue 11.
.Al-Zarkali, Fadhel Mohsen, 1928: Basics of Educational Psychology, **6.**Mosul University Press.
**7** .Zahran, Mohamed Hamed 1980 The Five Factors of Personality for Graduate Students. Egypt, Helwan University.
**8.** Al-Zubaie, Abdul Khalil Ibrahim and others, (1981) Choices and Measurements, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul - Iraq
**9.** Al-Zayat, Fathi Mustafa, (1998) Biological and Technical Foundations of Actual Cognitive Activity: Knowledge, Memory, Innovation, 2nd ed., Dar Al-Jama'at for Publishing, Cairo
**10** .Zaiour, Ali, 1986: Social Psychological Talks, Simplified in Psychoanalysis and Mental Health, 1st ed., Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut.
**11.** Al-Sultani, Susan Abdul Ali 2005: Vitality of conscience and fairness and their relationship to social interest among university students, unpublished doctoral dissertation - College **of Arts, University of Baghda**
**12** .Solso, Robert, (2000) Cognitive Psychology, translated by Najib Al-Sabwa, Mustafa Muhammad Kamel and Muhammad Hassanein Al-Daq, 1st ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo
**13** .Al-Zahir, Qahtan Ahmad, 2004: The concept of self between theory and application, 1st ed., Wael Publishing and Distribution House, Amman.
**14** .Ali, Akram Fathi (2016): "The efficiency of cognitive representation of information and the pattern of interaction in widespread learning environments" Cybrarians J. EIssn 16 & 7. 2215. South Valley University - Egypt.
**15** .Ghanem Sayed Muhammad, 1975, Personality Psychology, its determinants, measurement, and theories, Dar Al-Nahda, Cairo.
**16** .Qatami, Yousef, (1990) Children's Thinking - Its Development and Methods of Teaching It, Dar Al-Ahliya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
**17** .Qandil, Buthaina, 1970: Psychology Through the Ages, Al-Rujawi Press, Cairo.
**18** .Al-Qaisi and Abdul Khaliq, Talib Nasser and Amani (2012): "Cognitive Representation and Its Relationship to Learning and Thinking Styles among Intermediate School Students" Journal of the College of Education for Girls - Baghdad.
**19** .Lablash, Jean and Yontalis, J. - B., 2000, Dictionary of Psychoanalytic Terms, 4th ed., University Institution for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
**20** .Al-Marabha, Amer Gabriel, 2005: Techniques of the Teo Inventory to Measure Five Personality Dimensions on University Students in Jordan, Unpublished Master's Thesis, Mu'tah University, Jordan.

21. Muzal, Fadhel Abdul Zahra, Taher, and Maysoun Ahmed, 2006: Vitality of conscience and its relationship to some variables among university students - Journal of the Arab Open Academy, Denmark, Issue (1)

22.Anderson , A.J.C. :(2005) Issues In Language testing , (E I T ) Documents the British Council
23.Bruner, J. S (1974): "The Course Of Cognitive Growth. American Psychologist" 19 (1) 1-15
24.Buenaseda.Suludo, M. (2003): "Cultivating Social Imagination In The Community Of Inquiry thinking" The. J. Of Philosophy For Children, vol. 16 N. 3
25.Buenaseda.Suludo, M. (2003): "Cultivating Social Imagination In The Community Of Inquiry thinking" The. J. Of Philosophy For Children, vol. 16 N. 3
26.Costa. A. &Kallick, B (1992): "Habits Of Mind Across the Curriculum" Virginia U. S. A.
27.Fleming, P. & Hutton, N. (1999): "Imagerys role Creativity and discovery" A Cognitive Perspective)) vol. 40, No. 10.
28.Kosslyn, B. (1982): "Imental Imagination and the theory of the right brain and lest. McGraw Hill New York.
29.Kosslyn, B. (1982): "Imental Imagination and the theory of the right brain and lest. McGraw Hill New York
30.Miller, p. (2007): "Processing of Written Word and Non word Visual Information by Individuals with Prelingual Deafness" J. Of Speech Language and Hearing Research" Vol. 49, No. 5.
31.Piaget, J (1963): "Problem della Filiation des Structures". Paris
32.Pillay, (1999):An **analysis of knowledge electronic problem tasks, European *J**ournal of psychology of Education,* Vol. X LV, N3, Australia
33.Vygotsky, L (1978): "Mind in Society, The development of High Psychological. Proceses". Harvard University Press.
34.Wolters, p (2003): "Regulation Motivations Evaluating an Underemp Hasized aspect of Self- Regulated, Learning: J. Of Educational Psychologist" vol. 38, N. 4